Al-Qirtas
ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

Quranic Stories and the opinion of the Mufa'sreen of subcontinent A critical analytical study in the light of selected prefaces of Urdu Tafaseer

القصص القرآنية، وموقف مفسري شبه القارة الهندية

دراسة تحليلية نقدية من خلال مقدمات التفاسير الأدرية المختارة

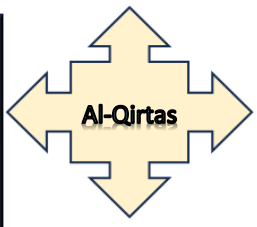

الدكتور محمد عمر فاروق
أستاذ مساعد، قسم الفكر الإسلامي وثقافته، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

الدكتور مفتي محمد شاه فيصل
أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة أردو الفيدرالية، إسلام آباد

Abstract

Allah Almighty revealed the Holy Quran at Prophet Muhamad (PBUH) and made it a light house of guidance for believers. This book has detailed explanation of beliefs and commandments. But it was rejected by nonbelievers, Christians, jews and polytheists. They questioned and objected the beliefs and commandments of God. That's why Allah has discussed stories of preceded prophets to discuss that they are not doing it for once, but they have had always objected *Rasools* instead of believing in them. Religious interpreters have interpreted Quranic stories for thousands of times in interpretation cases since Quranic revelation. In this article we have critically analyzed the opinions of writer of Tafseer about Quranic stories. And especially we have analyzed in the suggestions of specific *Mufasereen* of subcontinent.

Key Word: *Qissah*, Quranic *Qissa'as*, *Tafseer*, *Muqdima*, Miracle

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

أن الله سبحانه وتعالى قد أنزل كتابه على الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله هدى للمؤمنين، وذكر في الكتاب والأحكام، ومن خلال نزول الكتاب قد أنكر بعض الناس من المشركين والكفار واليهود والنصارى، وقاموا بالبحث مع العقائد الرسول وسألوا عنه سؤالاً وأشكلوا على العقائد والأحكام، فأنزل الله قصص أقوام الأنبياء السابقين نموذجاً وبيّن فيها عاداتهم حول سؤالهم عن الأنبياء السابقين واعتراضهم عليهم وبين الله في القصص بأن الكفار والمشركين واليهود والنصارى لم يعترضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم أولا مرة بل هي عادة سابقة للناس من عصر آدم عليه السلام إلى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم بأنهم حينما لم يؤمنوا على الرسول فيبدأوا أن يعترضوا على الرسول.

فقام المفسرون من عصر وقت نزول القرآن بتقديم دارسة أصولية حول القصص القرآنية في تفاسيرهم عامة وفي مقدمات تفاسيرهم خاصة، ففي هذا المقال قد قمنا لتقديم دراسة نقدية حول القصص القرآنية، واهتمننا فيه تقديم دراسة أصولية وبيننا فيه آراء مفسري شبه القارة الهندية المذكورة في مقدمات تفاسيرهم الأردية، واختصصنا بعض التفاسير الأردية كما ظهر من المقال.

مفهوم القصة لغة واصطلاحا:

القصة لغة: "القصة" أصل صحيح، ويدل على "تتبع الشيء"؛ كما قيل: اقتصصت الأثر إذا تتبعته[i]. وقال الإمام الراغب الأصفهاني عن القصص: القص تتبع الأثر، يقال قصصت أثره، والقصص الأثر والأختبار المتتبعة[ii]. وقيل: القصة هي الأمر والخبر فيقال: قصصت الحديث أي ورَيتُه على وجهه؛ ومعنى قوله تعالى: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾[iii] أي نبيّن لك أحسن البيان[iv].

فمادة "قصص" تقوم على التتبع، سواء كان التتبع مادياً كقص العظام، وقص الأثر، أو تتبع معنوي كقص الأخبار وقص الكلام.

القصة اصطلاحاً: أما تعريف القصة اصطلاحاً فقد عرّفها الشيخ الحرّالي[v] فقال: والقصص تتبع الوقائع بالإخبار عنها شيئا بعد شيء على ترتيبها، في معنى قصّ الأثر، وهو اتباعه، حتى ينتهي إلى محل ذي الأثر[vi].

أنواع القصص القرآنية:

وللقصص القرآنية ثلاثة أنواع:

النوع الأول: قصص الأنبياء، وقد تضمن دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذبين كقصة نوح، وإبراهيم وموسى، وهارون، وعيسى، ومحمد، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين، عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام.

النوع الثاني: قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة، أو أشخاص لم تثبت نبوتهم كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهو ألوف حذر الموت، وطالوت وجالوت، وابني آدم، وأهل الكهب، وذي القرنين، وقارن، وأصحاب السبت، ومريم، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل، ونحوهم.

النوع الثالث: قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كغزوة بدر وأحد في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك في التوبة، وغزوة الأحزاب في سورة الأحزاب، وقصة الهجرة، والإسراء، ونحو ذلك[vii].

فوائد القصص القرآنية وأغراضها:

ومن أهم فوائد القصص القرآنية يمكن بيانها في النقاط الآتية:

- إيضاح أسس الدعوة إلى الله، وبيان أصول الشرائع التي يبعث بها كل نبي كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾[viii].
- إثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخبار الأمم السابقة لا يعلمها إلا الله مثل قوله: ﴿تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۛ...﴾(ix)، وقوله: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾[x].
- تثبيت قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلوب الأمة المحمدية على دين الله وتقوية ثقة المؤمنين بنصرة الحق وجندة، وخذلان البطل وأهله؛ كقوله: ﴿وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[xi].
- مقارعته أهل الكتاب بالحجة فيما كتموه من البينات والهدى، وتحديه لهم بما كان في كتبهم قبل التحريف والتبديل،كقوله تعالى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾[xii].
- والقصص ضرب من ضروب الأدب، يصغى إليها السامع، وترسخ عبره في النفس؛ كقول الله عزوجل: ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ...﴾[xiii].
- التجارب التربية تدل على أن المواعظ الدينية التي تعرض على هيئة قصصية أشد تأثيراً على المخاطبين، لأنها تبعث الأحاسيس فيهم حتى يتأثروا من الأحداث والوقائع القصصية المختلفة.
- تعويد المسلمين على معرفة سعة العلم وعظمة الأمم والاعتراف لها بمزاياها حتى تدفع عنهم وصمة الغرور، كما وعظهم قوله تعالى عن قوم عاد: ﴿وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ﴾[xiv] فإذا علمت الأمة جوامع الخيرات وملاءمات حياة الناس تطلبت كل ما ينقصها مما يتوقف عليه كمال حياتها وعظمتها[xv].
- تحذير الكافرين من الاستمرار في كفرهم لقوله تعالى: ﴿أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۖ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا﴾[xvi] [xvii].
- غاية القصة القرآنية تتمثل في الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها بمختلف نحله ومشاربه، وهي تحكي حال الرسل والأنبياء السابقين وحال الذين اتبعوهم وكيف نصرهم الله لصبرهم وتمسكهم بعقيدتهم، أثرت أيما أثر في نفوس المسلمين الذين آمنوا برسالة سيدنا محمد ورفعت روحهم المعنوية، وزادت ثقتهم بالمستقبل، بل ودفعتهم–كما تؤكد بعض الدراسات– إلى نشر الدعوة وتحمل الألم والأذى في سبيلها والتمسك بكل القيم التي دعا إليها هذا الدين، والإيمان بها، والدعوة إليها، والدفاع عنها، والوقوف ضد القوى المعادية لها مادية كانت أم بشرية[xviii].
- إن في حكاية القصص سلوك أسلوب التوصيف والمحاورة، وذلك أسلوب لم يكن معهودا للعرب، فكان مجيئه في القرآن الكريم ابتكار أسلوب جديد في البلاغة العربية شديد التأثير في نفوس أهل اللسان، وهو من إعجاز القرآن.

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

فيتضح من أهم هذه النقاط بأن القصص القرآنية لم يذكر لمجرد التسلية أو الترفيه عن النفس، وإنما الهدف منه هو العظة والعبرة قال تعالى: ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾[xix]

القصص القرآنية من خلال مقدمات التفاسير الأردية المختارة:

قد قام أصحاب مقدمات التفاسير الأردية بالبحث عن القصص القرآنية بحثاً أصولياً، وبيان تعلقها بعصر نزول القرآن، كما ظهر من آرائهم الآتية:

رأي السر السيد أحمد خان: قد بحث السر السيد أحمد خان عن القصص القرآنية وتعيين معانيها، فعدّها من المشكلات التي أشكلت على المفسر من بيان المعاني، ورأى السر السيد أن قصص الأنبياء السابقين قد ذكرت في العهد العتيق، وقد ذكر علماء اليهود تلك القصص مستقلا في كتبهم، وقد ذكروا فيها كثيراً ما يخالف العقل وما يخالف قانون الفطرة، وعلمائنا كانوا يعرفونها ورأوها من المعجزات، مع أن تلك القصص قد ذكرت في القرآن الكريم مثل ما ذكر في كتبهم، ولكن ما ذكر في القرآن ليس خلافاً للعقل ولا خلاف عن قانون الفطرة، وعلمائنا المتقدمين لم يفكّروها بل قاموا بحمل ألفاظ القرآن مثل ما حملت الألفاظ في كتبهم، ولها أسباب متعددة؛ منها: أن كيفية القصص كانت مشهورة عندهم (مثل ما ثبت من كتب عهد العتيق) فلذا لم يتوجهوا إلى ألفاظ القرآن الكريم التي استعملت من خلال القصص. ومنها: لم يتوجهوا إلى حقيقة الألفاظ القصصية لأن عندهم قد شاعت طريقة سهلة (بما ثبت عندهم من تلك الكتب) ولو كانت تلك الحقيقة تخالف قانون الفطرة. ومنها: لم تشاع في عصرهم العلوم الطبيعية كما تشاع في عصرنا، ولم يوجد في عصرهم من يقدم قانون الفطرة ومن ينبههم على أغلاطهم. فمثل هذه الأسباب التي كانت سببا لعدم توجههم إلى تعيين معاني ألفاظ القرآن الكريم القصصية[xx].

رأي الشيخ عبد الحق الحقاني: قد رأى الشيخ الحقاني من خلال مقدمة تفسيره بأن أكثر ما نقل المفسرون حول قصص الأنبياء فهو منقول من علماء أهل الكتاب...وأن ما ذكر الصحابة وتابعوهم عن مذهب المشركين أو اليهود أو عقائدهم وعاداتهم فهو كانت قصصاً جزئياً أو قصة محضة. وقد لزم على المفسر أن يذكر برواية صحيحة الحوادث والقصص التي تذكر في القرآن الكريم متفرقة، وبأن يوضح تخصيص العام وغيره من التصرفات القصصية... [xxi].

رأي الشيخ المفتي محمد شفيع العثماني: لم يبحث الشيخ المفتي محمد شفيع العثماني من خلال مقدمة تفسيره معارف القرآن عن قصص القرآن وتعيين معناه إلا عن الإسرائيليات فقال: إن الإسرائيليات هي الروايات التي كانت نقلت عن اليهود والنصارى، وكانت عادة المفسرين القدمى بأنهم قد ذكروا تحت آية جميع الروايات التي وصلت إليهم بسند صحيح، مع أن فيها كثير من الروايات الإسرائيلية، فالضروري بأن تعرف حقيقتها. ففي الأصل أن بعض الصحابة وتابعوهم كانوا من أهل الكتاب قبل دخولهم في الإسلام، وبعد قبول الإسلام وتعلّموا القرآن الكريم فرأوا كثير من القصص القرآنية التي تتعلق بالأمم السابقة، والتي كانوا يقرؤونها في كتبهم قبل الإسلام، فبيّنوها أمام المسلمين، فتلك التفاصيل قد أدخلها المسلمون في تراثهم التفسيرية وسماها "الإسرائيليات". ثم نقل الشيخ المفتي حكم الإسرائيليات الذي ذكر الإمام ابن كثير في مقدمة تفسيره بأنه قال: ولكن هذه الروايات الإسرائيلية تذكر للاستشهاد، لا للاعتقاد، فإنها على ثلاثة أقسام: أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق، فذاك صحيح. والثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.

والثالث: ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايته لما تقدم، وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني [xxii].

رأي الشيخ غلام الله خان: لم يبحث الشيخ غلام الله خان عن القصص القرآنية وتعيين معناه إلا عن الآيات التي تتعلق بإرسال الأنبياء عليهم السلام مثل ما ذكر القرآن الكريم عن إرسال نوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وموسى ويعقوب ويوسف وعيسى عليهم السلام، وانتهج الشيخ فيه بجمع الآيات القرآنية المتعلقة بها، واستنتج منه بأن جميع الأنبياء عليهم السلام قد بعثوا لنفي عبادة غير الله؛ مثل ما نقلت الآيات المتعلقة بإرسال نوح عليهم السلام فقوله تعالى: ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ...﴾[xxiii] وقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا﴾[xxiv] وقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾[xxv]. هكذا أسلوب الشيخ في جمع الآيات التي تتعلق بإرسال نبي من الأنبياء عليهم السلام [xxvi].

رأي الشيخ غلام أحمد برويز: قام الشيخ غلام أحمد برويز بالبحث عن الأقوام السالفة، ورأى: بأن ما ذكر القرآن الكريم عن الأقوام السابقة أو عن المخاطبين من زمن نزول القرآن، فليس المقصود منه "تقديم التاريخ"؛ بل المطلوب منه هو التذكير للإنسان حينما يخالف القوانين الإلهية فنتائجه هي الزهوقة والتدمير والتهدم، وحينما يتشكل مجتمعه حسب القوانين الإلهية فوصل الفرح والفلاح إلى ذلك القوم، فقصص الأقوام السابقة هي شهادات على نتائج القوانين الإلهية، فهذه القصص والوقائع تتعلق بزماننا الحال، فضروريٌ لفهم القرآن بأن تقدم هذه الحقيقة[xxvii].

رأي الشيخ أمين أحسن الإصلاحي: قد ذكرنا قبل ذلك بأن الشيخ أمين أحسن الإصلاحي قام بالبحث عن مصادر التفسير ووسائله من الداخلية والخارجية، وعدّ الصحف السماوية القديمة وتاريخ العرب من الوسائل الخارجية لتفسير القرآن الكريم فذكر الشيخ الإصلاحي: أن القرآن الكريم قد ذكر مراراً الصحف السماوية القديمة من التوراة والإنجيل والزبور، وفيه كثير من وقائع بني إسرائيل، وترديد تحريفات اليهود والنصارى وتنقيدها. ثم ذكر الشيخ الإصلاحي رأيه حول الروايات التي تتعلق بها: ولم اعتمد على الروايات التي تذكر في كتبنا التفسيرية لأن أكثر هذه الروايات قد تبنى على السماع فلهذه ليست حجة على أهل الكتاب ولم يطمئن منها قلبنا، وقد اعتمدت فيها –من خلال تفسيره– على المآخذ الأصلية من التوراة والإنجيل، أما الموافقة الثابتة بين القرآن الكريم والتوراة والإنجيل فاهتمت ببيانها، أما ما يوجد الفرق بينهما فوضحتُ فيها حجة بيان القرآن وقوته.

وكذا ذهب الشيخ الإصلاحي إلى: أن القرآن الكريم هو كتاب الله، وهكذا التوراة والإنجيل والزبور صحف إلهية التي أنزلها الله عز وجل من السماء، فأتباعها إن لم يكن يحرفوها فكانت لنا رحمة وبركة مثل القرآن الكريم، ولكن بعد التحريفات قد يوجد فيها كثير من معادن الحكم، فمن يقرأها فقد كشفت عليه الحقيقة بأن أصل هذه الكتب هو ما أصل القرآن. ثم ذكر الإصلاحي: أرى بعد قراءتها أن ما يستفاد بها في فهم القرآن لم يستفاد غيرها...فالعجب لحامليها بأنهم كيف كانوا محرومين عن القرآن الكريم وتعليم نبي آخر الزمان عليه السلام [xxviii].

وكذا قام الشيخ الإصلاحي بالبحث عن تاريخ العرب فقال: قد ذُكرت في القرآن الكريم أحوال الأقوام السابقة من عاد وثمود مدين وقوم لوط وانهم، وكذا ذكرت معتقداتهم، ودعوة أنبيائهم، وما جاء من الرد من قبلهم على دعوة أنبيائهم، وكذا ذكرت بعثة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام إلى العرب، وأضحيتهما، ودعوتهما، وبنائهما بيت الله عز وجل، وما بيّن بأسلوب مختلفة عن أحوال العرب

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

وأحوالهم الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والحضارية والاقتصادية...، فالضروري فهم هذه الأشياء لإحاطة النظر على تاريخ ذلك الزمان، ولكن لم يوجد ذلك التاريخ بالاستناد، وقد بدّل اليهود تاريخ إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام الذي كان يتعلق ببعثتهما إلى العرب، وما يتعلق ببنائهما بيت الله سبحانه وتعالى كما هو مذكور في سورة البقرة. وقد يوجد بعض الإشارات في أشعار العرب وخطاباتهم التي تفيد في معرفة تاريخ العرب مع أنها غير كافية، ويستفيد في فهم بعض الإشارات القرآنية، ولكن الأصل في هذا المجال هو القرآن الكريم، وقد اخترتُ من روايات العرب بما يؤيدها القرآن الكريم [xxix].

نتائج البحث:

من خلال هذا البحث قد وصلنا إلى أهم النتائج التالية:

1. قد حاول المفسرون تعيين معاني قصص القرآن، ومفهوم الإسرائيليات فيها وحكمها، وأهمية الكتب السماوية من التوراة والإنجيل والزبور في هذا الصدد.
2. بعض مفسري شبه القارة الهندية لم يتوجهوا إلى هذا المباحث من خلال مقدمات تفاسيرهم فمنهم: الشيخ خواجه أحمد الدين الأمرتسري، والشيخ السيد أبو الأعلى المودودي، والشيخ غلام رسول السعيدي.
3. ذهب السر السيد أحمد خان إلى البحث عن قصص الأنبياء السابقين التي كانت مذكورة في العهد العتيق، ورأى أن العلماء السابقين قد ذكروا معجزات الأنبياء كما هي مذكورة في العهد العتيق، بالرغم من كونها مخالفة للعقل، فلذا ما ذكر العلماء تحت تفسير معجزات الأنبياء فهو أيضا خلاف للعقل وخارج عن قانون الفطرة. وبهذا أخرج السر السيد أحمد خان، عن الموقف الإجماعي للأمة التي رأت كون معجزات الأنبياء خارقة للعادة وخارجا عن قانون الفطرة. ولم يقدم السر السيد أحمد خان فكرته بالنماذج في معجزات الأنبياء من خلال مقدمة تفسيره حتى يمكن لنا أن نبحث حقيقتها من أقوال العلماء والمفسرين. بأنها تخالف العقل وقانون الفطرة أو لم تخالف؟
4. الذي يبدو لي حسب الأصول المنصوص عليه لبيان قصص الأنبياء؛ هو أن يحصى أولاً جميع الآيات التي تتعلق بتلك القصة ثم تتعين معانيها كما ذهب إليه الشيخ عبد الحق الحقاني، والشيخ غلام الله خان، والشيخ أمين أحسن الإصلاحي.
5. وقبول الروايات التي تنقل في قصص الأنبياء فالصحيح فيه بما نقل الشيخ المفتي محمد شفيع قول الإمام ابن كثير بأن يقبل منها ما يصدقها القرآن والحديث، ويرد منها ما تخالف عن القرآن والسنة، أما ما لم يوجد لها التصديق من القرآن الكريم ولا من الحديث، وكذا لم يوجد ردها من القرآن أو الحديث فهو مسكوت عنها فلا نصدقها ولا نكذبها. والمقصد الأصلي لنقل هذه الروايات هو الاستشهاد لمعاني القرآن الكريم لا بناء الاعتقاد عليها.
6. يمكن للباحثين أن يتوجهوا إلى القصص القرآنية ويبحثوا حول إمكانية وقوع المعجزة في ضوء العلوم الجديدة التجريبية، لأن آراء العلماء القديم صارت قديما وقد خالف علماء عصرنا آرائهم.
7. وكذا يمكن للباحثين أن يبحثوا حول عادات المخالفين التي هي ثابتة من القصص وأسباب مخالفتهم ويتفكروا هل هذه الأسباب توجد في زماننا هذا أم لا؟ وإن توجد فهم مخاطب لهذه القصص.

وكذا يمكن للباحثين أن يتوجهوا إلى حل

الإحالات والحواشي:

) انظر: معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين ابن فارس، مادة: قص، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط1: 1399هـ، دار i الفكر، 11/5.

) انظر: المفردات في غريب القرآن، للإمام الراغب الأصفهاني، مادة: القص، ط1: 1412هـ، دار القلم، بيروت، لبنان، ii.671/1

) سورة يوسف: iii.3

) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي، ط1: 1414هـ، دار الغرب الإسلامي، iv بيروت، لبنان، 734/1.

) هو: أبو الحسن علي بن أحمد بن حسن التجبيبي المعروف بالحرالي، أخذ العربية عن ابن خروف، وأبي الحجاج ابن تمر، وغيرهما، v له: مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل، وغيرها، قد توفي سنة 637هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، ط3: 1405هـ، مؤسسة الرسالة، 47/23.

) انظر: مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل، لأبي الحسن علي بن أحمد بن حسن الحرّالي، بتحقيق: محمادي بن عبد السلام vi الخياطي، 594/1، ط1: 1418هـ-1997م، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط. وانظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي، 444/4.

) انظر: مباحث في علوم القرآن، للشيخ مناع القطان، ط4: 1426هـ، دار القلم، دمشق، ص: 317. وانظر: أصول في vii التفسير، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، ص: 50، ط1: 1422هـ-2001م، المكتبة الإسلامية.

) سورة الأنبياء: viii25

) سورة هود: ix49

) سورة إبراهيم: x9

) سورة هود: xi140

) سورة آل عمران: xii93

) سورة يوسف: xiii111

) سورة فصلت: xiv.15

) انظر: التحرير والتنوير، للشيخ الطاهر ابن عاشور، ط: 1984هـ، الدار التونسية للنشر، تونس، xv.66/1

) سورة محمد: xvi.10

) انظر: مباحث في علوم القرآن، للشيخ مناع القطان، ص: 317-318. وانظر: أصول في التفسير، لمحمد بن صالح xvii العثيمين، ص: 50،51.

) انظر: الفن القصصي في القرآن الكريم، للشيخ محمد أحمد خلف الله، ص: 212، ط4: 1972م، مكتبة الانجلو المصرية. xviii

) سورة يوسف: xix.111

) انظر: مقدمة تفسير القرآن وهو الهدى والفرقان، للسر السيد أحمد خان، طبعة جاويد برنتر، لاهور، باكستان، ص: xx.33

Al-Qirtas ARABIC
ISSN Online : 2709-6076
ISSN Print : 2709-6068

) انظر: مقدمة تفسير فتح المنان، للشيخ عبد الحق الحقاني، ط: 2009م، الفيصل ناشران وتاجران كتب، أردو بازار، لاهور، باكستان، ص: 158-159. xxi

) انظر: مقدمة تفسير معارف القرآن، للشيخ المفتي محمد شفيع العثماني، ط: 1429هـ، مكتبة معارف القرآن، كراتشي، باكستان، ص: 52-53. وانظر: تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، ط2: 1420هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع، 9/1. xxii

) سورة الأعراف، 59. xxiii

) سورة المزمل: 23. xxiv

) سورة الأعراف: 60. xxv

) انظر: مقدمة تفسير جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، ط: (بدون)، كتب خانه رشيديه، راولبندي، باكستان، ص: 23-28. xxvi

) انظر: مقدمة تفسير مفهوم القرآن، للشيخ غلام أحمد برويز، ط10: 2002م، مكتبة معارف إسلام ترست، لاهور، باكستان، ص: 25. xxvii

) انظر: مقدمة تفسير تدبر قرآن، للشيخ أمين أحسن الإصلاحي، ط: 2009م، فاران فاونديشن، لاهور، باكستان، ص: 33. xxviii

) انظر: المصدر السابق، ص: 33-34. xxix